ويلي ام المعادل الاخر ليفهم السامع من اول الامر الشيء المطلوب
تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المبتداء ازيد قائم ام عمرو وان
شئت ازيد ام عمرو قائم واذا استفهمت عن تعيين الخبر اقائم زيد ام
قاعد وان شئت اقائم ام قاعد زيد وان قدرتها منقطعة فالمعنى
انه اخبر عن ليلة بانها ليلة واحدة ثم نظر الي طولها فشك بجزم
بانها ست في ليلة فاضرب او شك هل هي ست في ليلة ام لا فاضرب
واستفهم وعلى هذا فلا همزة مقدرة ويكون تقديم احاد لبس على الوجوب
اذ الكلام خبر واظهر الوجهين الاتصال لسلامته من الاحتياج الي تقدير
مبتداء يكون سداس خبرا عنه في وجه الانقطاع كما لزم عند الجمهور في انها
لابل ام شاة ومن الاعتراض بجملة ام هي سداس بين الخبر وهو احاد
والمبتداء وهو ليلتنا ومن الاخبار عن الليلة الواحدة بانها ليلة فان
ذلك معلوم لا فائدة فيه وذلك ان تعارض الاول بانه يلزم في الا
تصال حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف المبتداء واعلم
ان هذا البيت يشتمل على لحنات استعمال احاد وسداس بمعنى واحدة
وست وانما هي بمعنى واحدة واحدة وست ست واستعمال سداس واكثرهم
يابأها وخص العدد المعدول بها دون الخمسة وتصغير ليلة على ليبلة
وانما صغرتها العرب على لييلية بزيادة الياء على غير قياس حتى قيل انها
مبنية على ليلاة في قول الشاعر في كل ما يوم وكل ليلاة ومما قد يستشكل في
انه جمع بين متنافيين استطالة الليل وتصغيرها وبعضهم يثبت مجيء التصغير

للتعظيم

للتعظيم كقوله دويهية تصفر منها الانامل الثالث ان تقع زائدة ذكره
ابو زيد وقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ان التقدير افلا
تبصرون انا خير والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية يا ليت شعري
ولا منجى من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب من ندم الرابع ان تكون
للتعريف نقلت عن طي وعن حمير وانشدوا ذاك خليلي وذو يواصلني
يرمي ورائي بامسهم وامسلمه وفي الحديث ليس من امبر امصيام في
امسفر كذا رواه النمر بن تولب رضي الله عنه وقيل ان هذه اللغة
مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في اولها نحو غلام وكتاب
بخلاف رجل وناس وحكى لنا بعض طلبة اليمن انه سمع في بلادهم
من يقول خذ الرمح واركب امفرس ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم
الا تري الي البيت السابق وانها في الحديث دخلت على النوعين ه
ال على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه
وهي الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين قيل والصفات
المشبهة وليس بشيء لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تأول بالفعل
ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق
وقيل هي في الجميع حرف تعريف ولو صح ذلك لمنعت من اعمال اسمي الفاعل
والمفعول كما منع منه التصغير والوصف وقيل موصول حرفي وليس
بشيء لانها لا تأول بالمصدر وربما وصلت بظرف او جملة اسمية او
فعلية فعلها مضارع وذلك دليل على انها ليست حرف تعريف فالاول

Copyright © King Saud University